[128] فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل قدموا على رسول ا (ص) في الاسلام، وهذا الشعر من رواية مصعب دون الزهري: أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد يمشون بالقول سرا في مهادنة تهددا لي كأني لست من أحد قد ثكلت أمه من كنت صاحبه أو كان منتشبا في برثن الأسد ما للقتيل الذي اسمو فأقتله من دية فيه أعطيها ولاقود ما البحر حين تهب الريح شامية فيغطئل ويرمي العبر بالزبد يوما بأغلب مني حين تبصرني أفري من الغيظ فري العارض البرد أما قريش فإني لست تاركهم حتى ينيبوا من الغيات بالرشد ويتركوا اللات والعزى بمعزلة ويسجدوا كلهم للواحد الصمد ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم حق ويوفوا بعهد ا في سدد أبلغ بني بأني قد تركت لهم من خير ما ترك الاباء للولد الدار واسطة والنخل شارعة والبيض يرفلن في القسي كالبرد قال: فقال رسول ا (ص): " يا حسان نفست علي إسلام قومي " (1). وقال الواقدي والمقريزي: فقام زيد بن أرقم بهذا الحديث كله إلى رسول ا (ص)، فيجد عنده نفرا من أصحابه من المهاجرين والأنصار فأخبره الخبر. فكره رسول ا (ص) خبره وتغير وجهه، ثم قال رسول ا (ص): يا غلام، لعلك غضبت عليه ! قال: لا وا، لقد سمعته منه. قال: لعله أخطأ سمعك ! قال: لا يا نبي ا ! قال: لعله شبه عليك ! قال: لا وا، لقد سمعته منه يا رسول ا ! وشاع في العسكر ما قال ابن

_____ (1) الاغاني ج 4 / 12 - 13 ط. ساسي.